الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

وتُعَدُّ سورة المزمل من أوائل السور التي نزلت على النبي محمد ﷺ في بداية البعثة، وهي تحمل طابعًا تربويًا ودعويًا، حيث تُوجّه النبي إلى التهيؤ لتحمّل أعباء الرسالة والقيام بالليل، مما يدلّ على أهمية الإعداد النفسي والروحي في بداية الدعوة. ويظهر في هذه السورة أسلوب الإيجاز البلاغي بوضوح، لما فيها من تراكيب موجزة ومعانٍ عميقة، مما يجعلها مادة مناسبة للدراسة البلاغية التحليلية.

بعد تحليل الآيات الكريمة في سورة المزمل، توصّل الباحثة إلى عدة نتائج مهمة تتعلق بالإيجاز البلاغي الذي يتميز به النص القرآني، ومن أبرزها ما يلي: أنواع الإيجاز: تبيّن من خلال البحث أن سورة المزمل اشتملت على نوعين من الإيجاز البلاغي، وهما:

١. أنواع الإيجاز في سورة المزمل، وهي: المحصول على عشرين موضعًا من الإيجاز القصر، إيجاز بالقصر هو الدلالة على المعنى الكثيرة بلفظ قليل، أي تضمين العبارات القليلة القصيرة معاني كثيرة دون أن يكون في تراكيها لفظ محذوف وهي: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، من الإيجاز حذف عشرة مواضع، قال عنه ضياء الدين بن الأثير : وهذا نوع من الكلام شريف لا يتعلق به إلا فرسان البلاغة من سبق

إلى غايتها وما صلى، وضرب في أعلى درجاتها بالقدح المعلى، وذلك لعلو مكانه وتعذر إمكانه.وهي: ٢، ٣، ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٨، ١٩,٣١.

٢. أما الغرض من الإيجاز في سورة المزمل، تُظهر هذه الدراسة أن سورة المزمل تصلح أن تكون مرجعًا لإبراز تفوّق الأسلوب البياني في القرآن الكريم، لا سيما في جانب الإيجاز البلاغي. ومن خلال هذه الدراسة تبيّن أن القرآن الكريم، وخاصة في سورة المزمل، يتميّز بأسلوبه الفريد الذي يستطيع أن يُوصِل الرسالة والمعاني العميقة من خلال آيات موجزة وقصيرة ولكنها ذات تأثير بالغ.

ب. الاقتراحات

بعد أن أتمّ الباحثة هذا البحث تحت العنوان "الإيجاز البلاغي في سورة المزمل"، بعون الله وتوفيقه، يرجو الباحثة أن يُفيد هذا البحث طلاب قسم اللغة العربية، وخصوصًا في مجال البلاغة القرآنية. ولم يكن هذا البحث شاملًا، فهو لا يَخلو من الأخطاء والنقائص، سواء من ناحية التحليل أو الأسلوب أو التقدير، فيُرجى من القرّاء والمشرفين الكرام تصحيح ما فيه من خلل وتقديم الملاحظات البنّاءة. ويختم الباحثة هذا العمل بقوله "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات".